DH فوارق لغتي

06 يخاف ويخشى

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة في موسوعة فوارق لغتي. سلسلة الترادف والاقتضاء - 00:00:15

وهي بعنوان يخاف ويخشى. انتهينا في المحاضرة السابقة الى ان الخوف والخشية يبدوان مترادفين بنفس المعنى الا اننا توصلنا الى الفارقة بينك انهما كما يلي. قلنا ان الخوف والخشية يكونان معا في النفس. ولا يكونان في القلب. ثانيا - 00:00:35

الخوف الاصل فيه الظهور. والخشية الاصل فيها انها لا تظهر. ثالثا الخوف يكون من المكروه وقد يتجه الى منزل المكروه ذاته. اما الخشية فالاصل فيها ان تكون من منزل المكروه - 00:01:05

في ذاته وقد تتجه الى الخوف من مكروه ذاته. رابعا وجدنا ان الخشية هي الخوف المقرون بالعلم اما الخوف فقد يكون مقرونا بالعلم او لا يكون. ومن خلال هذه الفوارق بين الخوف والخشية - 00:01:25

نستطيع ان نعلل في المستوى التحليلي للغة لماذا جاء الفعل يخاف؟ ولماذا هذا جاء الفعل يخشى في الايات التالية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال اني ليحزنني ان تذهبوا - 00:01:45

واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. سورة يوسف الاية تلتاشر لاحظ الخوف خافوا ان يأكله الذئب انما هو خوف في النفس. هذا اولا. ثانيا الخوف الاصل فيه الظهور. فقد - 00:02:05

وظهر عليه الخوف فقال واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. ثالثا الخوف يكون ومن المكروه وقد يتجه الى منزل المكروه ذاته. واخاف ان يأكله الذئب. فقد خاف اكل الذئب قبل ان يخاف الذئب نفسه. رابعا الخوف قد يكون مقرونا بالعلم او - 00:02:25

سيكون الخوف هنا مقرون بالعلم فكأنه يرى الحادثة ظاهرة امام عينيه اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وانذر به الذين يخافون ان يحشر الضوء الى ربهم - 00:02:55

ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون. سورة الانعام الاية واحد وخمسين لاحظ يخافون ان يحشروا الى ربهم الخوف انما هو خوف في النفس. هذا اولا ثانيا الخوف يكون للصفر - 00:03:15

فقد خاف من الصفة المتوقعة في المستقبل صفة الحشر. يخافون ان يحشروا الى ربه بهم والخوف الاصل فيه الظهور فخوفهم ان يحشروا الى ربهم ظاهر كانهم يرون الحشر ظاهرا امام اعينهم تماما. وهذا ملائم تماما للاية التي - 00:03:35

قبلها التي انتهت بكلمة البصير فالاية قبلها تقول قلها ليستوي الاعمى والبصير الا تتفكرون سورة الانعام؟ الاية خمسين لاحظ قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ هذا اسلوب استفهام اسلوب انشائي نوعه استفهام غرضه النفي. بمعناه لا يستوي الاعمى والبصير. اي لا يستوي الذي لا يرى - 00:04:05

اه والذي يرى الذي يرى يرى الحشر ظاهرا امام عينيه. ولذلك جاءت الاية بعدها وان احذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. اذا هل يستوي الاعمى والبصير؟ اي لا يستوي الاعمى - 00:04:35

البصير الذي يرى الاشياء امامه على حقيقتها. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى؟ واهديك الى ربك فتخشى. سورة الناس - 00:04:55

توزيعات الاية سبعتاشر الى تسعتاشر لاحظ واهديك الى ربك فتخشى. لم تأت الاية قائلة واهديك الى ربك بك فتخاف لماذا؟ قلنا ان الخوف والخشية يكونان في النفس ولا يكونان في القلب هنا الخشية في النفس وليست في - 00:05:15

القلب هذه نقطة. ثانيا واهديك هداية النبي غيره الى الله. لا يناسبها بالفعل تخاف لا تأتي الاية واهديك الى ربك فتخاف. لان الخوف قد يكون غير مقرون بالعلم. فكيف يهدي - 00:05:35

نبي احدا الى الله فيخاف خوفا قد يكون غير مقرون بالعلم الصحيح بحقيقة الله سبحانه وتعالى ولذلك فقد جاءت الاية واهديك الى ربك فتخشاه ان يكونوا عندك خط على علم بحقيقة الله. وهذا مناسب جدا لهداية النبي غيره - 00:05:55

الى الله والخشية تكون للذات وقد تقترب من الصفات. واهديك الى ربك فتخشى الف تخشى ربك او فتخشى الله. اذا بما ان فرعون قد ادعى الالوهية اي دعا لذاته لشخصه انه اله فقد جاء الفعل فتخشى اي فتخشى الله - 00:06:25

تخشى الذات التي لا تراها لانك انما ترى ذاتك وحدك وتدعي انك اله. لذلك فقد جاء الفعل تخشى مناسبا جدا تلميحا بان هناك ذاتا اخرى هي الذات الالهية تختلف تماما - 00:06:55

امن عن ذاتك التي ادعيت لها الالوهية. كذلك فقد خاطب سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم فرعون بلفظ الخشية فتخشى والخشية لا تظهر. وعدم الظهور هذا يناسب ما كان فرعون فيه من - 00:07:15

الاستكبار فاذا قال له واهديك الى ربك فتخاف فالاصل في الخوف الظهور وهذا الخوف الظاهر ليس من طبيعة فرعون ولذلك فقد ناسبت الخشية طبيعة نفسية فرعون التي هي نفس مستكبرة لا يظهر عليها الخوف اطلاقا فجاء اللفظ مناسبا واهديك الى ربك - 00:07:35

اخشى اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون مسك خشية الله او اشد خشية. سورة النساء الاية سبعة وسبعين لاحظ قلنا ان الخوف والخشية يكونان - 00:08:05

في النفس ولا يكونان في القلب هنا الخشية في النفس وليست في القلب. هذا اولا. ثانيا الخشية تكون للذات وقد تقترب من الصفات. يخشون الناس ذواتهم كخشية الله ذاته القتال القتال يكون بين الذوات. بين الاشخاص فناسبه كلمة يخشون التي يتجه معناها في اصله - 00:08:25

الى الخوف من الذات ثم يقترب من الخوف من الصفات. لذلك فان لفظ يخشون مناسب تماما لما ذكر قبله من القتال في قوله تعالى فلما كتب عليهم القتال اذا فريق من - 00:08:55

يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري؟ قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي - 00:09:15

اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقد قولي سورة طه اتنين وتسعين الى اربعة وتسعين لاحظ اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قول - 00:09:35

قلنا ان الخوف والخشية يكونان معا في النفس. ولا يكونان في القلب. هنا الخشية في النفس وليست في القلب. هذه نقطة والخشية الاصل فيها انها لا تظهر. لذلك فقد جاءت الاية - 00:09:55

اني خشيت ان تقول وهذا مناسب للخوف بين نبيين اخوين موسى وهارون الله عليهما وسلم جاءت خشيت لان الخشية هي الخوف غير الظاهر. ثالثا وجدنا ان الخشية هي الخوف المقرون بالعلم. لذلك فان قوله اني خشيت ان تقول - 00:10:15

فرقت بين بني اسرائيل يدل على علمه بما سيقوله اخوه له من الحديث علما مسبقا ولا يجوز ان يجهل احد الاخوين النبيين شيئا عن اخيه واذا جاءت اية اني خفت ان تقول فقد يكون هذا الخوف عن غير علم وهذا لا يجوز بين اخوين - 00:10:45

نبيين يعلم كل منهما طبيعة الاخر ويعلم ما سيقوله له عشق عند الموقف المحدد. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته - 00:11:15

خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. سورة الحشر الاية واحد وعشرين لاحظ لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. قلنا الخشية تكون للذات وقد تقترب من الصفات فجاءت خشية الله اي خشية الذات الالهية والجبل الجبل - 00:11:35

المسخرين غير المكلفين. فلا عقاب عليهم ولا ثواب لهم. ولما كان الجبل من غد غير المكلفين اي انه لا يخاف عقابا ولا يرجو ثوابا والعقاب والثواب انما يكون مختصا بالصفات. اذا فالجبل تناسبه الخشية التي تتعلق بالذات الالهية مباشرة - 00:12:05
من خشية الله لانه لا عقاب عليه ولا ثواب له. نقطة اخرى ان الخشية هي الخوف المقهو قوموا بالعلم. ولما كانت الخشية هي الخوف المقرون بالعلم. والكون كله بما في - 00:12:35
فيه ومن فيه يعلم علما يقينا ان هناك الله لا اله الا هو بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. تسبيحهم. سورة الاية اربعة واربعين اي وما من شيء الا يسبح بحمده. فهذا التسبيح المستمر من كل - 00:12:55
كل ما في الكون من اشياء انما يدل على علمهم بان الله لا اله الا هو هو وهذا العلم تناسبه الخشية لان الخشية هي الخوف المقرون بالعلم. ولذلك لم الاية قائلة من خوف الله لان الخوف قد يكون على غير علم بينما الكون كله - 00:13:25
كله يسبح الله على علم بانه الله الذي لا اله الا هو وان من شيء الا ايسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم - 00:13:55
ورحمة الله وبركاته - 00:14:15